MDS النشرة الأسبوعية لـ
(حركة الاشتراكية الديمقراطية)

الافتتاحية رقم 1903
BDS — أوقفوا التواطؤ وأنهوا الاحتلال عبر حركة المقاطعة
عزّزوا التضامن مع فلسطين في عام 2026
صدر في 9 كانون الثاني/يناير 2026

■ الأزمة المستمرة في غزة

في أواخر كانون الأول/ديسمبر، تعرّض قطاع غزة لأمطار غزيرة وبرد قارس. انهارت مبانٍ متهالكة، وجرفت الرياح العاتية الخيام، ما أسفر عن مقتل أكثر من عشرين شخصًا. وبسبب عرقلة إسرائيل لوصول المساعدات الإنسانية الكافية، يُجبر الناس على البقاء في درجات حرارة متجمّدة، وعلى أرض موحلة، وفي خيام مبللة، فيما يواصل عدد الضحايا الارتفاع.

وفي الضفة الغربية أيضًا، شُلّ النشاط الاقتصادي بفعل عنف المستوطنين وأعمال التخريب، وقيود التنقّل التي تفرضها الحواجز العسكرية، وإغلاق المدن والقرى. وقد دُفع كثير من العمّال قسرًا إلى البطالة والفقر وانعدام الأمن المعيشي، مع التدمير المتعمّد لسبل عيشهم.

وعلى الرغم من اتفاق وقف إطلاق النار، فإن ما تسمّيه إسرائيل «إبادة جماعية منخفضة الحدة» لا يزال مستمرًا.

■ الحكومتان الأميركية واليابانية اللتان تدعمان الاحتلال

في هذا السياق، التقى الرئيس الأميركي ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو في ولاية فلوريدا في 29 كانون الأول/ديسمبر. وقد قدّما عرضًا دعائيًا لما سمّياه «قيادة وقف إطلاق النار»، مدّعين السعي إلى «تسريع الانتقال إلى المرحلة الثانية»، بينما كان الهدف الحقيقي هو تعزيز التدخّل والسيطرة.

في الواقع، إن إسرائيل والولايات المتحدة هما من تقوّضان اتفاق وقف إطلاق النار. فقد واصلت إسرائيل الغارات الجوية والهجمات العسكرية، ما أسفر عن مقتل 420 فلسطينيًا منذ بدء وقف إطلاق النار وحده. وفي أوائل كانون الثاني/يناير، قتلت القوات الإسرائيلية ثلاثة مدنيين، وأعلنت إلغاء تصاريح عمل العديد من المنظمات غير الحكومية الدولية العاملة في الإغاثة الإنسانية في غزة.

ولا تزال الحكومة اليابانية ترفض الاعتراف بدولة فلسطين، وتواصل اتباع الولايات المتحدة وإسرائيل. وهي تدعم إسرائيل من خلال إجراءات مثل إدخال الطائرات المسيّرة العسكرية، واستثمار احتياطات صناديق المعاشات التقاعدية. كما أن شركات مثل ميتسوبيشي وفانوك متورطة في المجازر عبر تصنيع الأسلحة، بما في ذلك مقاتلات F-35.

يجب توسيع نطاق الانتقادات الدولية لانتهاك إسرائيل لوقف إطلاق النار. وعلى المواطنين في جميع أنحاء العالم أن يرفعوا أصواتهم ويكثّفوا تحركاتهم لمنع حكوماتهم وشركاتهم من التواطؤ في الإبادة الجماعية.

التضامن مع النضال على الأرض ■

في فلسطين، يتواصل نضال صامد لا يلين للدفاع، بوسائل غير عنيفة، عن الحق في العيش بكرامة وحرية وإنسانية. ويقاوم اتحاد نضال العمال الفلسطينيين (PWSU) القمع، ويحمي حقوق العمّال، ويكافح ضد تدمير سبل العيش.

ونضاله على الأرض. كما يُطلَق نداء PWSU لقاءً عبر الإنترنت تضامنًا مع ZENKO في 25 كانون الثاني/يناير، ستنظم عاجل للتبرعات لدعم الأنشطة النقابية، ومبادرات دعم الأطفال، وبرامج المساعدات الغذائية. وفي 30 كانون الثاني/يناير، ستُوجَّه احتجاجات إلى الحكومة اليابانية ووزاراتها للتنديد بتواطؤ حكومة تاكايتشي في المجازر. وفي 12 شباط/فبراير، سيجري تنظيم التحرك الوطني المنسّق الثاني ضد شركة فانوك.

في عام 2026، لنعزّز تضامننا مع النضال على الأرض ومع حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS) العالمية، ولنجعل من هذا العام خطوةً تتقدّم من الاعتراف بالدولة إلى إنهاء الاحتلال وتحرير فلسطين.

في 3 كانون الثاني/يناير، غزت إدارة ترامب فنزويلا، فقتلت مدنيين واختطفت الرئيس وزوجته. إن هذا الفعل الخارج عن القانون يشكّل انتهاكًا للقانون الدولي لا يختلف عن المجزرة في غزة. يجب إدانته، ووقف تواطؤ الحكومة اليابانية في العدوان. وكما هو الحال في التضامن مع فلسطين، فإن هذه مسؤولية شعوب العالم أجمع.

(كانون الثاني/يناير 5)